فاعلية برنامج باستخدام القصة الحركية فى تنمية اللغة التداولية (البراجماتيقا)
لدى عينة من الأطفال المتأخرين لغويا فى المرحلة العمرية من ٤- ٦ سنوات

أ.د.فاتن عبد الرحمن الطنباوى
استاذ الإعلام كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.أشرف مصطفى شلبى
مدرس الإعلام كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
فيفيان محمد ابراهيم

الملخص

المشكلة: ما فاعلية برنامج باستخدام القصة الحركية فى تنمية اللغة التداولية (البراجماتيقا) لدى عينة من الأطفال المتأخرين لغويا فى المرحلة العمرية من (٤- ٦) سنوات؟

الأهمية: إضافة مرجع بحثى لندرة الأبحاث التى تناولت تصميم برنامج القصة الحركية للأطفال المتأخرين لغويا فى مجال اللغة التداولية (البراجماتية).

الأهداف: التعرف على مدى فاعلية برنامج باستخدام القصة الحركية فى تنمية اللغة التداولية (البراجماتية) على لاطفال المتأخرين لغويا.

نوع الدراسة ومنهجها: قامت الباحثة باستخدام المنهج شبه التجريبى لمناسبته لطبيعة الدراسة وذلك باستخدام التصميم التجريبى ذو المجموعتين مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة

حدود الدراسة: الحدود البشرية عينة الدراسة يتمثل عددها فى ٣٠ طفل وطفلة فى مرحلة الطفولة المبكرة يتراوح أعمارهم من (٤- ٦) سنوات، والحدود المكانية حيث تم تطبيق الدراسة بالمركز الشامل لرعاية ذوى القدرات الخاصة، والحدود الزمانية فقد استغرق تطبيق برنامج القصة الحركية على المجموعة التجريبية مدة ثلاثة شهور فى الفترة من ١٦/ ٦/ ٢٠١٥ إلى ١٥/ ٩/ ٢٠١٥.

الأدوات: إختبار الذكاء لستانفورد بينيه الصورة الخامسة، وإختبار اللغة للفئة العمرية من (٤- ٦) سنوات من اعداد أبوحسيبه، واستمارة بيانات الطفل (اعداد الباحثة)، ومقياس اللغة التداولية (اعداد الباحثة)، وبرنامج القصة الحركية (اعداد الباحثة).

النتائج: أسفرت نتائج الدراسة عن تأكيد الدور الفعال لبرنامج القصة الحركية فى تنمية اللغة التداولية لدى الأطفال المتأخرين لغويا فى المرحلة العمرية (٤- ٦) سنوات، وقد أثبتت الدراسة صحة الفروض.

The Effectiveness Of A Program Using The Story In Developing Pragmatic
For Sample Of Linguistically Delayed Children From (4- 6) Years

Problem: The effectiveness of a program using the story in developing Pragmatic for sample of linguistically delayed Children from (4- 6) years. Importance: Add a research reference to the scarcity of research on the design of a program for the storytellers of children of language lagging in the field of language (pragmatism).

Objective: To identify the effectiveness of a program using the kinetic story in the development of the language of pragmatism on children who are linguistically late. It has sub- objectives: Preparation of a measure of the pragmatic language of children who are linguistically late in early childhood.

Type& methodology: The researcher used the semi- experimental approach to the nature of the study using experimental design of the two groups experimental group and control.

Limits: Human Boundaries (sample) The number of children and girls in early childhood aged (4- 6) years, Spatial Boundaries, The study was implemented at the Comprehensive Center for the Care of Special Needs of the Association of the Ideal Society for Individual, and the temporal boundary: from 16/ 6/ 2015 to 15/ 9/ 2015.

Results: The results of the present study confirm the active role of the program of the moving story in the development of the Pragmatic in children who are linguistically late in the age (4- 6) years, and the study proved the validity of hypotheses.

مقدمة :

تعتبر مرحلة الطفولة أسرع مراحل النمو اللغوى تحصيلا وتعبيرا وفهما، فيتجه التعبير اللغوى للطفل نحو الوضوح والدقة والفهم، كما يتحسن النطق ويختفى الكلام الطفلى وتزداد قدرته على فهم كلام الآخرين كما يستطيع الإفصاح عن حاجاته وخبراته.

كما تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل نمو الفرد، حيث تتشكل فيها شخصيته وتكتمل وتظهر ملامحها فى مراحل حياته المقبلة. فكل طفل يولد ولديه طاقات كامنة وهائلة للنمو، ولكن هذه الطاقات قد تتخذ مسارا إيجابيا وتزدهر إذا قدم لها الدعم والمساندة، وقد تتخذ مسارا سلبيا وتذبل وتزول إذا أهملت.

والتواصل هو غرض هذا التبادل، لأن الإنسان كائن اجتماعى بحاجة ماسة للتواصل مع أفراد مجتمعه، وكى يتم هذا التواصل بشكل صحيح لا بد له من مرسل، ورسالة، ووسيلة مناسبة لنقل الرسالة، ومستقبل، وتعتبر اللغة المنطوقة أهم وسيلة تعلمها البشر للتواصل فيما بينهم.

بالرغم من انتشار المشكلات اللغوية بين الأطفال فى المجتمع العربى بشكل عام، والمجتمع المصرى بوجه خاص، فإن هناك قلة ملحوظة فى البحوث المختصة التى أولت اهتماما بهذا النوع من الاضطرابات اللغوية. ومن جانب آخر، فإن غالبية مراكز علاج اضطرابات النطق واللغة تكاد تخلو من برامج لغوية علاجية مناسبة لبيئتنا المحلية. وعليه فأن الغاية من هذه الدراسة هى تتبع مدى فاعلية تطبيق برنامج باستخدام القصة الحركية فى تنمية اللغة التداولية (البراجماتية) لعدد خمسة عشر حالة فردية من الأطفال المتأخرين لغويا فى المرحلة العمرية من أربع إلى ستة سنوات.

مشكلة الدراسة:

ترجع فكرة الدراسة الحالية للخبرات الميدانية للباحثة ولما لاحظته من استعراضها للدراسات السابقة من ندرة الدراسات العربية التى تناولت اللغة التداولية وعلاقتها بالاطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة وتنبثق مشكلة الدراسة من أهمية تلك المرحلة من حياة الطفل التى تعتبر المرحلة البنائية الحاسمة فى حياة الطفل، ذلك لأنها الفترة التى يتم فيها غرس البذور الأولى للشخصية الإنسانية والتى تتبلور ملامحها فى مستقبل الطفل.

وتأخر نمو اللغة هو مصدر الشكوى الأكثر فى هذا الموضوع، فالأهل لا يفرحون بشيء بقدر فرحهم بتكلم الطفل وتواصله، وهم يراقبون نمو القدرة على الكلام والتواصل بكل دقة واهتمام، وذلك لأن الكلام والتواصل عندهم دليل ذكاء الطفل ونباهته، ومن ثم فإن تأخر نمو اللغة يثير قلقهم.

وما توصلت اليه الباحثة من الدراسة الاستطلاعية التى أجرتها على عينة عشوائية مكونة من ٣٠ طفل وطفلة من المترددين على المركز الشامل لرعاية ذوى القدرات الخاصة إلى أن ١٨ طفل يعانون من التأخر اللغوى وعدم التعبير عن المواقف المختلفة بالطريقة الصحيحة.

وقد أوضح الاختصاصيون فى مجال إضطرابات النطق والكلام واللغة فى أن عدد الاطفال المصابون بهذا الاضطراب ليس بالقليل وان هناك قصور فى تقديم الأنشطة الحركية، وخاصة القصة الحركية لأطفال المرحلة المبكرة على الرغم من أهمية تقديمها لتلك المرحلة، حيث أنها طريقة من طرق التعليم والتعلم الحديثة والتى أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى فوائدها العديدة بالنسبة لأطفال هذه المرحلة إذ أن القصة الحركية تساعد الطفل على تنمية إدراكه، وحواسه فهى تجمع بين المضمون، والحركة ولها هدف تواصلى من خلال إشراك الطفل فى تمثيل أحداثها بحركة بسيطة وملائمة مع موقف القصة، ويستطيع الطفل أن يؤديها بنفسه فهى تساعد الطفل على جذب انتباهه وغرس المفاهيم، والقيم، والسلوكيات الصحيحة ويؤديها الطفل بطريقة شيقة وممتعة للنفس، حيث يشترك المستهدفين فى تقديمها فى ذات الوقت مع الراوى.

وفى حدود ما توصلت إليه الباحثة من دراسات أجريت فى هذا المجال لم تجد أى منها تناول البرامج التى تستخدم القصة الحركية على الاطفال المتأخرين لغويا فى مجال اللغة التداولية (البراجماتية).

لذا فقد رأت الباحثة أن تقوم بإعداد برنامج قائم على استخدام القصة الحركية فى تنمية اللغة التداولية (البراجماتية) للاطفال المتأخرين لغويا. وانطلاقا مما سبق تبلورت مشكلة الدراسة الحالية فى محاولة الإجابة على التساؤل الرئيسى ما فاعلية استخدام للقصة الحركية فى تنمية اللغة التداولية (البراجماتية) على الاطفال المتأخرين لغويا؟

أهمية الدراسة:

١. الاهمية النظرية:

أ. إضافة مرجع بحثى لندرة الأبحاث التى تناولت تصميم برنامج القصة الحركية للأطفال المتأخرين لغويا فى مجال اللغة التداولية (البراجماتية).

ب. لفت نظر الاختصاصيون وأولياء أمور الاطفال التى تعانى من مشكلات تأخر النمو اللغوى والتعبير والتواصل الصحيحين إلى دور القصة الحركية فى إكساب الأطفال اللغة التداولية بطريقة مشوقة ومحببة إلى نفوس الأطفال، وبالتالى وسيلة لعلاج مشكلات تأخر النمو اللغوى.

ج. التأكيد على دور الاعلام فى تنمية اللغة التداولية للآطفال المتأخرين لغويا طبقا للبرنامج الذى يعتمد على دور الراوى والذى يمثل دور القائم بالاتصال حيث يمد جسر التواصل لدى هؤلاء الاطفال من خلال استخدامه للقصة الحركية.

٢. الأهمية التطبيقية: تتضح المهام التطبيقية للدراسة الحالية من خلال:

أ. اعداد استمارة بيانات الطفل المتأخر لغويا فى مرحلة الطفولة المبكرة.

ب. إعداد أول مقياس عربى مصرى لوظائف اللغة التداولية (البراجماتية) للأطفال المتأخرين لغويا فى مرحلة الطفولة المبكرة.

ج. إعداد برنامج يتكون من مجموعة من القصص الحركية يناسب الأطفال المتأخرين لغويا فى مرحلة الطفولة المبكرة.

د. الاستفادة بنتائج البحث فى تقديم هذا البرنامج كدليل عمل يساعد الاختصاصيون فى مجال اضطرابات اللغة للعمل مع الاطفال التى تعانى من مشكلات تأخر النمو اللغوى والتعبير والتواصل الصحيحين وكل المهتمين بمرحلة الطفولة المبكرة لتطبيقه فى هذه المرحلة.

أهداف الدراسة:

الهدف العام التعرف على مدى فاعلية برنامج باستخدام القصة الحركية فى تنمية اللغة التداولية (البراجماتية) على لأطفال المتأخرين لغويا، ويتفرع منه أهداف فرعية هى:

١. إعداد مقياس للغة التداولية (البراجماتية) للأطفال المتأخرين لغويا فى مرحلة الطفولة المبكرة

٢. إعداد برنامج يتكون من مجموعة من القصص الحركية يناسب للأطفال المتأخرين لغويا فى مرحلة الطفولة المبكرة لتنمية اللغة التداولية لديهم.

٣. التعرف على مدى فاعلية برنامج باستخدام القصة الحركية فى تنمية وظيفة اللغة التداولية الأدائية على الاطفال المتأخرين لغويا.

٤. التعرف على مدى فاعلية برنامج باستخدام القصة الحركية فى تنمية وظيفة اللغة التداولية التنظيمية على الاطفال المتأخرين لغويا.

٥. التعرف على مدى فاعلية برنامج باستخدام القصة الحركية فى تنمية وظيفة اللغة التداولية التفاعلية على الاطفال المتأخرين لغويا.

٦. التعرف على مدى فاعلية برنامج باستخدام القصة الحركية فى تنمية وظيفة اللغة التداولية الشخصية على الاطفال المتأخرين لغويا.

٧. التعرف على مدى فاعلية برنامج باستخدام القصة الحركية فى تنمية وظيفة اللغة التداولية الاستكشافية على الاطفال المتأخرين لغويا.

٨. التعرف على مدى فاعلية برنامج باستخدام القصة الحركية فى تنمية وظيفة اللغة التداولية التمثيلية على الاطفال المتأخرين لغويا.

٩. التعرف على مدى فاعلية برنامج باستخدام القصة الحركية فى تنمية وظيفة اللغة التداولية الشعائرية على الاطفال المتأخرين لغويا.

١٠. التعرف على مدى فاعلية برنامج باستخدام القصة الحركية فى تنمية وظيفة اللغة التداولية التخيلية على الاطفال المتأخرين لغويا.

الدراسات السابقة:

بعد اطلاع الباحثة على التراث العلمى وأدبيات البحث فى مجالات الإعلام واللغة والدراسات المرتبطة بفئة الأطفال، قامت الباحثة بتقسيم الدراسات السابقة إلى الدراسات العربية والأجنبية والتى تم تناولها تنازليا من الأحدث إلى الأقدم كما يلى:

استهدفت دراسة ميك كاتلرز (٢٠١٥) Mieke Ketelaars بعنوان طبيعة ضعف اللغة البراغماتية، البحث فى طبيعة ضعف اللغة البراغماتية (PLI) فى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٤ إلى ٧ فى هولندا، وتكونت عينة الدراسة الكلية من ١٠٣ من الاطفال سالفى الذكر، وأوضحت النتائج وجود روابط وثيقة بين المشاكل اللغوية البراغماتية والمشاكل السلوكية، والتى تطغى على العلاقة القائمة بين مشكلات اللغة البنيوية والمشاكل السلوكية، ووجد أن الأطفال الذين يعانون من التهاب المثانة البسيط يواجهون أوجه قصور فى الكفاءة السردية، والتى تتعلق بالأداء التنفيذى، وأنها متسقة إلى حد كبير مع التأخر فى النمو لمدة عام تقريبا، على الرغم من الاختلافات النوعية، وتدعو إلى استخدام التقييم متعدد التخصصات فى الوقت المناسب.

أوضحت دراسة سلوى عزالدين (٢٠١٤) بعنوان فاعلية برنامج تدريبى لعلاج التأخر اللغوى عند الطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة، هدفت الدراسة اختبار برنامج فردى لأطفال التأخر اللغوى لتحسين مستواهم اللغوى فى مرحلة الطفولة المبكرة، أوضحت الدراسة أن استخدام برنامج فردى لأطفال التأخر اللغوى أدى إلى تحسن ملحوظ فى مستواهم اللغوى، وأن الاهتمام بتدريبات التركيز والانتباه فى بداية البرنامج ساعد الأطفال على اجتياز بنود البرنامج التالية، وساعد البرنامج فى زيادة وعى الأمهات لأهمية التدخل المبكر للتأخر اللغوى الأساسى.

بينت دراسة شيماء محمد عبدالستار (٢٠١٣) بعنوان فاعلية القصة الحركية فى أكساب طفل الروضة بعض المفاهيم المرتبطة بالممارسات الأجتماعية، يهدف البحث إلى تحديد بعض المفاهيم المرتبطة بالممارسات الأجتماعية المناسبة لطفل الروضة، وإحياء الإيجابى منها، تصميم مقياس المفاهيم المرتبطة بالممارسات الأجتماعية لطفل الروضة، استخدمت الباحثة المنهج التجريبى بطريقة القياسات القبلية والبعدية على مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة نظرا لمناسبتة لطبيعة العينة لعدد ٦٠ مفردة من أطفال الروضة، مستخدما معهم المنهج شبه التجريبى، أسفرت نتائج الدراسة عن تأكيد الدور الفعال لبرنامج القصة الحركية فى إكساب بعض المفاهيم المرتبطة بالممارسات الأجتماعية لطفل الروضة وقد أثبتت الدراسة صحة الفروض.

أظهرت دراسة صالح عبدالمقصود (٢٠١٣) بعنوان فاعلية استخدام القصة الحركية فى خفض اضطراب ضعف الانتباه لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم، هدفت الدراسة للتعرف على استخدام القصة الحركية فى خفض اضطراب ضعف الأنتباه لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، وتكونت العينة من ١٦ تلميذا من ذوى التخلف العقلى البسيط القابلين للتعلم من مدرسة التربية الفكرية بالزقازيق، تراوحت أعمارهم بين (٧- ١٢) سنة وتراوحت نسبة الذكاء بين (٥٠- ٧٠)، تم تقسيمهم بالتساوى إلى مجموعتين، واشتملت الأدوات على مقياس اضطراب ضعف الأنتباه، وبرنامج القصة الحركية، وأسفرت النتائج عن انخفاض اضطراب ضعف الانتباه لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج مقارنة بالمجموعة الضابطة، واستمرار الأثر الإيجابى للبرنامج على المجموعة التجريبية خلال فترة المتابعة.

بينت دراسة تومباس وكريستال (٢٠١٢) Toombs, Crystal بعنوان مقارنة بين الطفل الوحيد والطفل لديه أشقاء ومدى الاختلاف بينهم فى مهارات اللغة البراجماتيقا، هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على الفرق بين الطفل الوحيد والطفل لديه أشقاء فى مهارات اللغة التداولية والمصاعب المتضمنة نتيجة ضعف اللغة التداولية لدى الأطفال، وأعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى وبلغت عينة الدراسة ٤٠ طفل وطفلة من الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة وتمثلت أدوات الدراسة فى قوائم استبيان واختبارات لغوية خاصة بأطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وأوضحت الدراسة التفوق فى مهارات اللغة التداولية لدى الأطفال الذين لديهم أشقاء عن الأطفال الوحيدين.

أظهرت دراسة لانتر واليزابيث (٢٠٠٩) Lanter and Elizabith بعنوان العلاقة بين البراجماتيقا واضراب السلوك الوجدانى، هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف المصاعب المتضمنة نتيجة ضعف اللغة التداولية فى تقييم القدرة اللغوية لدى الأطفال، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى وعينة الدراسة قوامها من ٤٠ طفل من الأطفال بمرحلة ما قبل المدرسة وتمثلت أدوات الدراسة فى استبيان لأختبار السلوك الوجدانى للأطفال، وأختبارات لغوية خاصة بأطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وتوصلت الدراسة إلى أن الافتقار فى مهارات اللغة التداولية يؤدى إلى اضطرابات السلوك الوجدانى لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة.

وأكدت دراسة عبير صديق أمين أحمد (٢٠٠١) بعنوان برنامج مقترح لتنمية خيال الطفل باستخدام أساليب عرض القصة، لتنمية التفكير الجماعى وإثراء الخيال لدى الطفل، واختبار فاعلية أساليب عرض القصة فى تنمية خيال طفل الروضة من (٥- ٦) سنوات لعدد عينة ٦٠ طفل مستخدمة معهم المنهج شبه التجريبى ومقسمة لمجموعتين تجريبية وضابطة، وأوضحت النتائج فاعلية أساليب عرض القصة فى تنمية خيال طفل الروضة وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية بين اساليب عرض القصة وتنمية خيال الطفل من (٥- ٦) سنوات.

وأظهرت دراسة شريف عزام سنة (١٩٩٦) بعنوان مفهوم الذات لدى الأطفال متأخرى النمو اللغوى، إلى الكشف عن العلاقة بين التأخر اللغوي، وفكرة الطفل عن ذاته الجسمية والانفعالية، ونظرة الطفل إلى علاقاته بالكبار والرفاق. اشتملت عينة الدراسة على مجموعة من الأطفال، بلغ عددهم ١٠٠ طفلا وطفلة، وتتراوح أعمارهم ما بين (٤- ٦) سنوات. واستخدمت هذه الدراسة الأدوات التاليه مقياس مفهوم الذات لأطفال ما قبل المدرسة، واستمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي، واختبار رسم الرجل لجود انف هاريس، وأشارت نتائج الدراسة إلى إن الأطفال العاديين لديهم مفهوم إيجابى تجاه الذات على مقياس مفهوم الذات بأبعاده والدرجة الكلية. وتوجد فروق دالة إحصائيا بين المتأخرين لغويا والأطفال العاديين فى أبعاد مفهوم الذات، الجسمية والانفعالية، ونظرة الطفل إلى علاقاته بالكبار والرفاق، ونظرة الطفل إلى تعلمه؛ وذلك لصالح الأطفال العاديين.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة فى الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبى لمناسبته لطبيعة الدراسة، وذلك باستخدام التصميم التجريبى لمجموعتين متكافئتين (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة) والمجموعة التجريبية هى التى تخضع لفاعلية برنامج القصة الحركية المقترح وهو المتغير التجريبى (المستقل)، ومعرفة فاعليته فى إكساب طفل فى المرحلة العمرية (٤- ٦) سنوات المتأخر لغويا بعض القدرات التداولية (كمتغير تابع)، دون المجموعة الضابطة، وقامت الباحثة باستخدام القياس القبلى والبعدى لكل من المجموعتين على متغيرات الدراسة للتحقق من صحة الفروض وعالية البرنامج.

مجتمع وعينة الدراسة:

تم عمل دراسة مسحية للمراكز والجمعيات التى تعمل بمجال رعاية الأطفال المختلفة بمنطقة المعادى وذلك بغرض تحديد مركز أو جمعية بها أكبر عدد من الأطفال المتأخرين لغويا فى المرحلة العمرية (٤- ٦) سنوات، ووقع اختيار الباحثة بطريقة عمدية على المركز الشامل لرعاية ذوى الاحتياجات الخاصة بالمعادى التابع للجمعية النموذجية لخدمة الفرد والاسرة والمجتمع، حيث يوجد به ٩٥ طفل من المترددين على المركز، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية وبلغ عدد العينة فى صورتها الأولية ٧٠ طفل ، وفى صورتها النهائية ٣٠ طفل تتراوح أعمارهم (٤- ٦) سنوات ونسبة ذكائهم ٩٠ فأكثر وتم تقسيمهم إلى مجموعتين:

١. المجموعة التجريبية: وتتكون من ١٥ طفل متأخرين لغويا تتراوح أعمارهم (٤-

٦) سنوات.

٢. المجموعة الضابطة: وتتكون من ١٥ طفل متأخرين لغويا تتراوح أعمارهم (٤- ٦) سنوات.

شروط أختيار العينة:

١. أن يتراوح العمر الزمنى لأطفال العينة ما بين (٤- ٦) سنوات.

٢. أن يكون الأطفال من الملتزمين بالحضور إلى المركز.

٣. أن يكون نسبة الذكاء ٩٠ فأكثر على اختبار الذكاء لستانفورد بينيه الورة الخامسة.

٤. ألا يكون من بين أطفال عينة الدراسة ممن يعانون من مشكلات أو إعاقات صحية مؤثرة على الأداء.

٥. أن يكون المستوى الاقتصادى والاجتماعى متقارب.

وقد استعانت الباحثة بخمسة عشر طفل من غير عينة الدراسة للقيام بالدراسة الاستطلاعية وتقنين الأدوات المستخدمة، وكانت أسباب اختيار المركز الشامل لرعاية ذوى الاحتياجات الخاصة بالمعادى لإجراء الدراسة:

١. ترحيب إدارة المركز لإجراء الدراسة والتعاون الجاد لتنفيذ البرنامج.

٢. تقوم الباحثة بالاشراف وتدريب العاملين بالمركز.

٣. توافر عدد كبير من الأطفال يمكن اختيار العينة من بينهم.

٤. تقارب المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأطفال المترددين على المركز.

نتائج الدراسة:

جدول (١) يوضح وجود فروق دالة احصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلى والبعدى لأطفال المجموعة التجريبية على أبعاد المقياس لصالح القياس البعدى (ن= ٣٠)

المتغيرات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (ت)	اتجاه الدلالة
	م ١	ع ١	م ٢	ع ٢		
الوظيفة الأدائية	١٤,٢٦	١,١٤٨	١٤,٤	٠,٨	٠,٥٣٨٦	دالة عند ٠,٠١
الوظيفة التنظيمية	٦,٢٣	٠,٨٠٦	٦,١	١,٣١	٠,٥٤٧	
الوظيفة التفاعلية	٨	١,٣٤٢	٨,٢	١,٣	٠,٥٧٦٧	
الوظيفة الشخصية	٧,٥	١,٢٨٥	٧,٦	١,٤٠٥	٠,٠٧٠٢	
الوظيفة الاستكشافية	٦,٢٠	٠,٤	٦,١	٠,٧٨٩	٠,١٢٦٣	
الوظيفة التمثيلية	٧,٥	١,٥٨٦	٧,٣	١,٣٦٩٩	٠,١٤٢٨	
الوظيفة الشعائرية	٧,٨	١,٢٤٩	٧,٥	١,٢٠٤	٠,٢٤٤	
الوظيفة التخيلية	٤,٥	١,٠٤١	٤,٦	١,١٤٣	٠,٠٨٦٣	
إجمالى المقياس	٦٧,٦٩	٢,٥٧٦	٦٧,٨	٢,٧٢٥	٠,٠٤٦٩	

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى٠,٠١= ٢,٦٧ وبالتالى هى دالة احصائيا

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلى والبعدى لأطفال المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى على أبعاد المقياس المرتبطة بتنمية اللغة التداولية للأطفال فى المرحلة العمرية (٤- ٦) سنوات من حيث وظائف التداولية (الوظيفة الأدائية، الوظيفة التنظيمية، الوظيفة التفاعلية، الوظيفة الشخصية، الوظيفة الاستكشافية، الوظيفة التمثيلية، الوظيفة الشعائرية، الوظيفة التخيلية).

- الفرض الثانى: ينص الفرض الثانى على أنه توجد فروق دالة احصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلى والبعدى لأطفال المجموعة الضابطة على أبعاد المقياس لصالح القياس البعدى، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) لمتوسطين مرتبطين والجدول التالى يوضح دلالة الفروق فى درجات الاختبار لأطفال العينة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده.

جدول (٢) دلالة الفروق فى درجات الاختبار لأطفال العينة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده (ن= ٣٠)

المتغيرات	م ١	م ٢	م ف	الانحراف المعيارى للفروق (ع م ف)	الانحراف المعيارى للفروق (ع م ف)	قيمة (ت)	اتجاه الدلالة
الوظيفة الأدائية	١٤,٢٦	٢٦,٠٦٦٧	١١,٨٠٠	١٢,٠٤٣	٢,١٩٨٨	٥,٣٦٦٨	دالة عند ٠,٠١
الوظيفة التنظيمية	٦,٢٣	١١,٢٠٠	٤,٩٦٧	٥,١٠٢	٠,٩٣١٦	٥,٣٣١	
الوظيفة التفاعلية	٨	١٤,٢٣٠	٦,٢٣٣	٦,٥٤٦٩	١,١٩٥٣	٥,٢١٥	
الوظيفة الشخصية	٧,٥	١٤,٢٣٠	٦,٧٣٣	٧,٠٧٥٩	١,٢٩١٩	٥,٢١١٧	
الوظيفة الاستكشافية	٦,٢٠	١١,٢٦٧	٥,٠٦٧	٥,٢٠٦١	٠,٩٥٠٥	٥,٣٣١	
الوظيفة التمثيلية	٧,٥	١٤,١٦٧	٦,٦٦٧	٦,٩٢٨	١,٢٦٥	٥,٢٧٠	
الوظيفة الشعائرية	٧,٨	١٤,٣٠٠	٦,٥٣٣	٦,٧٩٦	١,٢٤١	٥,٢٦٤	
الوظيفة التخيلية	٥,٧	٨,٤٠٠	٣,٩٣٣	٤,٢٥١	٠,٧٧٦	٥,٠٢٦	
الدرجة الكلية للمقياس	٦٧,٦٩	١٢٥,١٦٧	٥٧,٥٠٠	٥٨,٥٣٢	١٠,٦٨٧	٥,٣٨٠	

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى٠,٠١= ٢,٧٦ وبالتالى فهى دالة.

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلى والبعدى لأطفال المجموعة الضابطة على أبعاد المقياس لصالح القياس البعدى بعد البرنامج التجريبى، وكانت قيمة (ت) المحسوبة لأبعاده كما يلى (الوظيفة الأدائية ٥,٣٦٦٨، الوظيفة التنظيمية ٥,٣٣١، الوظيفة التفاعلية ٥,٢١٥، الوظيفة الشخصية ٥,٢١١٧، الوظيفة الاستكشافية ٥,٣٣١، الوظيفة التمثيلية ٥,٢٧٠، الوظيفة الشعائرية ٥,٢٦٤، الوظيفة التخيلية ٥,٠٢٦) وهى قيم دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ وبذلك ثبت صحة الفرض الثانى وهذا التقدم أحرزه الأطفال فى تنمية اللغة التداولية، وهذا ما يتفق مع دراسة كل من دراسة فاطمة محمود الزيات (٢٠٠٩)، ودراسة مارك ويل (٢٠٠١)، دراسة صباح يوسف احمد ابراهيم (٢٠٠٨).

- الفرض الثالث: ينص على أنه توجد فروق دالة احصائية بين متوسطات درجات القياس البعدى لأطفال المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار T. Test كما يتضح من الجدول التالى:

جدول (٣) يوضح وجود فروق دالة احصائية بين متوسطات درجات القياس البعدى لأطفال المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية (ن= ٣٠)

المتغيرات	م ١	م ٢	م ف	الانحراف المعيارى للفروق (ع م ف)	الانحراف المعيارى للفروق (ع م ف)	قيمة (ت)	اتجاه الدلالة
الوظيفة الأدائية	١٤,٤	١٥	٠,٦	١,٤٣٨	٠,٢٦٢٦	٢,٢٨٤	دالة عند ٠,٠١
الوظيفة التنظيمية	٦,١	٧,٥	١,٤	١,٨٩٣٧	٠,٣٤٥٧	٤,٠٤٨	
الوظيفة التفاعلية	٨,٢	٨,٥	٠,٣	١,٨٤٧٦	٠,٣٣٧٠	٠,٨٩٠٢	

المتغيرات	م ١	م ٢	م ف	الانحراف المعيارى للفروق (ع م ف)	الانحراف المعيارى للفروق (ع م ف)	قيمة (ت)	اتجاه الدلالة
الوظيفة الشخصية	٧,٦	٨	٠,٤	١,٢٨٦٥	٠,٢٣٤٨٨	١,٧٠٣	
الوظيفة الاستكشافية	٦,١	٧,٢	١,١	١,٥٦٤٧	٠,٢٨٥٦٨	٣,٨٥٠٢	
الوظيفة التمثيلية	٧,٣	٧,٥	٠,٢	١,٥٤٤٧	٠,٢٨٢	٠,٧٠٩	
الوظيفة الشعائرية	٧,٥	٧,٨	٠,٣	١,٥٨٠٧	٠,٢٨٨٦	١,٠٣٩٥	
الوظيفة التخيلية	٤,٦	٥	٠,٤	١,٤٨٥٥٦	٠,٢٧١٢	١,٤٧٤٨	
الدرجة الكلية للمقياس	٦٧,٨	٧٢,٩	٥,٠٦٧	٦,٧٩٧٦	١,٢٤١١	٤,٠٢٨٦	

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى٠,٠١= ٢,٧٦ وبالتالى فهى دالة.

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائية بين متوسطات درجات القياس البعدى لأطفال المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

وكانت قيمة (ت) المحسوبة لأبعاده كما يلى (الوظيفة الأدائية ٢,٢٨٤، الوظيفة التنظيمية ٤,٠٤٨، الوظيفة التفاعلية ٠,٨٩٠٢، الوظيفة الشخصية ١,٧٠٣، الوظيفة الاستكشافية ٣,٨٥٠٢، الوظيفة التمثيلية ٠,٧٠٩، الوظيفة الشعائرية ١,٠٣٩٥، الوظيفة التخيلية ١,٤٧٤٨)، وهى قيم دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ وبذلك ثبت صحة الفرض الثالث، وهذا ما يتفق مع دراسة كل من دراسة دراسة عبير صديق أمين أحمد (٢٠٠١)، دراسة حسام البدرى شعبان (٢٠١٠)، دراسة دميانة صلاح داود حنا (٢٠١٢).

- الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع على أن نسبة التحسن لدى متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية على أبعاد المقياس أعلى من درجات أطفال المجموعة الضابطة، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب نسبة التحسن فى كل بعد من أبعاد المقياس حيث أن:

$$\text{نسبة التحسن} = \frac{\text{القياس البعدى} - \text{القياس القبلى}}{\text{القياس القبلى}} \times ١٠٠$$

واستخدمت الباحثة تلك المعادلة للحصول على نسبة الكسب، وأسفرت تلك النتائج الموضحة فى الجدول التالى:

جدول (٤) نسبة التحسن المئوية لأداء أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى كل بعد من أبعاد المقياس (ن= ٣٠)

المتغيرات	المجموعة التجريبية		نسبة التحسن	المجموعة الضابطة		نسبة التحسن	نسبة الفروق للتحسن	اتجاه الدلالة
	قبلى	بعدى		قبلى	بعدى			
الوظيفة الأدائية	٧,٥	١٤,١٦٧	٨٨,٨٩٣	٧,٣	٧,٥	٢,٧٣٩	٨٦,١٥٤	دالة عند ٠,٠١
الوظيفة التنظيمية	١٤,٢٦	٢٦,٠٦٦	٨٢,٧٩	١٤,٤	١٥	٤,١٦٧	٧٨,٦٢٣	
الوظيفة التفاعلية	٧,٨	١٤,٣	٨٣,٣٣٣	٧,٥	٧,٨	٤	٧٩,٣٣٣	
الوظيفة الشخصية	٧,٥	١٤,٢٣	٨٩,٧٣٣	٧,٦	٨	٥,٢٦٣	٨٤,٤٦٩	
الوظيفة الاستكشافية	٦,٢٣	١١,٢	٧٩,٧٧٥	٦,١	٧,٥	٢٢,٩٥	٥٦,٨٢٥	
الوظيفة التمثيلية	٤,٥	٨,٤	٨٦,٦٦٧	٤,٦	٥	٨,٦٩٦	٧٧,٩٧١	
الوظيفة الشعائرية	٨	١٤,٢٣	٧٧,٨٧٥	٨,٢	٨,٥	٣,٦٥٨	٧٤,٢١٦	
الوظيفة التخيلية	٦,٢	١١,٢٦٧	٨١,٧٠٦	٦,١	٧,٢	١٨,٠٣٣	٦٣,٦٧٣	
إجمالى المقياس	٦٧,٦٩	١٢٥,١٢	٨٤,٨٤٣	٦٧,٨٣٣	٧٢,٩	٧,٤٦٩٨	٧٧,٣٧٣	

يتضح من الجدول السابق أن برنامج القصة الحركية المستخدم فى الدراسة الحالية أدى إلى تحسن ملحوظ فى تنمية اللغة التداولية لدى المجموعة التجريبية عن معدل تقدم أطفال المجموعة الضابطة، فى تنمية اللغة التداولية بشكل عام.

وتدل أيضا وجود فروق فى نسبة التحسن فى درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية على أبعاد المقياس، وتدل على فاعلية البرنامج المقترح مما أدى إلى تحسن ملحوظ فى معدل تقدم أطفال المجموعة التجريبية على أبعاد المقياس.

وتستنتج الباحثة من هذا أن برنامج القصة الحركية الذى تم تصميمه هو السبب الرئيسى فى تنمية اللغة التداولية لدى الأطفال المتأخرين لغويا فى المرحلة العمرية (٤- ٦) سنوات، وبالتالى تم تحقيق أهداف الدراسة.

نتائج الدراسة:

١. أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن تأكيد الدور الفعال لبرنامج القصة الحركية فى تنمية اللغة التداولية لدى الأطفال المتأخرين لغويا فى المرحلة العمرية (٤- ٦) سنوات، وقد أثبتت الدراسة صحة الفروض.
٢. أكدت نتائج الدراسة أن أهم الوظائف التداولية التى تحسنت فى البداية كانت الوظيفة الأدائية ثم الوظيفة الشخصية ثم الوظيفة التفاعلية ثم الوظيفة التنظيمية ثم الوظيفة التمثيلية ثم الوظيفة الشعائرية ثم الوظيفة التخيلية ثم الوظيفة الاستكشافية.
٣. مدى التناسق فى إعداد قصص البرنامج وتكاملها فى سبيل تدريب الأطفال وتنمية اللغة التداولية لدى الأطفال المتأخرين لغويا قيد البحث.
٤. طبيعة القصص التى قدمت للأطفال عينة الدراسة والتى اتسمت بالبساطة، وحسن تنظيمها وعدم تكلفتها وعرضها بشكل ينمى اللغة التداولية قيد البحث وهذا ما ظهر من تحسن فى بعض الحالات التى وصلت لأكثر من ١٢ حالة بينما كان التحسن بطئ فى ثلاث حالات نتيجة لخلل فى الحالة البيئة والنفسية والسمات الشخصية.
٥. روعى فى البرنامج المقدم الفروق الفردية بين الأطفال.
٦. القصص المقترحة بالبرنامج قدمت مواقف حقيقية تعزز تنمية اللغة التداولية من خلال البيئة التى يعيش فيها.
٧. تهيئة المناخ الملائم لممارسة القصص الحركية حيث روعى عند تقديم البرنامج للأطفال ما يلى:
   أ. إثارة دافعية الأطفال للمشاركة فى تمثيل أحداث القصة.
   ب. تشجيع الأطفال على حرية التعبير عن الآراء والأفكار.
   ج. إثارة خيال الطفل وتنميته لتعزيز اللغة التداولية لديه.
   د. استمرارية عملية التقويم حيث كان يتم التقويم عقب ممارسة كل قصة للتعرف على مدى تنمية اللغة التداولية التى يسعى البحث لإكسابها لدى الأطفال المتأخرين لغويا فى المرحلة العمرية (٤- ٦) سنوات.

كل هذه العوامل تؤكد فاعلية برنامج القصة الحركية فى تنمية اللغة التداولية لدى الأطفال المتأخرين لغويا فى المرحلة العمرية (٤- ٦) سنوات.

توصيات الدراسة:

توصى الدراسة الحالية بما يلى:

١. ضرورة اهتمام المعنيين بالأطفال فى المرحلة العمرية (٤- ٦) سنوات بالتوظيف الفعال للقصص الحركية ضمن برامج المرحلة العمرية.
٢. الأهتمام بتنمية وظائف اللغة التداولية التى تضمنها المقياس ضمن برامج الأطفال المتأخرين لغويا والتركيز عليها.
٣. تنفيذ برنامج القصة الحركية على عينات أكبر من الأطفال للتحقق من إمكانية

تعميمه على مراكز تنمية الأطفال المتأخرين لغويا.

٤. ضرورة الاهتمام بتوظيف التعبير الحركى فى الأنشطة المختلفة بمراكز تنمية الأطفال المتأخرين لغويا.

٥. عقد دورات تدريبية للأخصائيين العاملين بمراكز تنمية الأطفال المتأخرين لغويا على توظيف القصص الحركية فى التعامل مع الأطفال.

المراجع:

١. أحمد عبدالله محمد. فهيم مصطفى محمد، **الطفل ومشكلات القراءة**، ط ٤، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص٢٤.

٢. ذهبية حمو الحاج. **فى قضايا الخطاب والتداولية**، دار كنوز المعرفة، عمان، ٢٠١٦، ص١٢.

٣. سلوى عز الدين محمد تونى، فاعلية برنامج تدريبى لعلاج التأخر اللغوى عند الطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠١٤.

٤. شريف أمين السعيد عزام، مفهوم الذات لدى الأطفال متأخرى النمو اللغوي، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٦.

٥. شيماء محمد عبدالستار، فاعلية القصة الحركية فى أكساب طفل الروضة بعض المفاهيم المرتبطة بالممارسات الأجتماعية، **رسالة ماجستير**، كلية رياض الاطفال، قسم العلوم الأساسية، جامعة القاهرة، الجيزة، ٢٠١٣.

٦. صالح عبدالمقصود السواح. فاعلية استخدام القصة الحركية فى خفض اضطراب ضعف الانتباه لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم، **مجلة كلية التربية**، جامعة الزقازيق، ٢٠١٣.

٧. عبير صديق أمين. برنامج مقترح لتنمية خيال الطفل باستخدام أساليب عرض القصة، **رسالة ماجيستير**، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، ٢٠٠١.

٨. محمد السيد حلاوة. **الأدب القصصى للطفل منظور اجتماعى ونفسى**، ط ٢، المكتب الجامعى الحديث، الاسكندرية، ٢٠٠٣.

9. Lanter and Elizabith: The Relationship between Pragamatic Language skills and behavior, **Master**, Walend university, U.S.A, 2009.

10. Mieke Ketelaars: The nature of pragmatic language impairment, **Master**, Leiden University, U.S.A, 2015.

11. Toombs, Crystal: Pragmatic skill differences in second born children and those without siblings, **Master**, United States, Arkansas state university, Department Communication Disorders, 2012.